

Distr.
GENERAL

A/50/711
S/1995/911
1 November 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الخمسون

الجمعية العامة
الدورة الخمسون
البندان ١٠ و ٨٦ من جدول الأعمال

تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة

استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من
جميع نواحي هذه العمليات

تحسين التأهب لمنع الصراعات وحفظ السلام في افريقيا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - في "خطة للسلام"، (A/47/227-S/24111) وجهت الانتباه الى الامكانات غير المستغلة للمنظمات الاقليمية في مجال صون السلم والأمن الدوليين، وفي "ملحق لخطة السلام" (A/50/60-S/1995/1) أكدت على أهمية مساعدة المنظمات الاقليمية على اكتساب القدرة على العمل الوقائي وصنع السلام، وعلى حفظ السلام، عند الاقتضاء، وفي بيان لمجلس الأمن، صادر عن رئيسه في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٩٥ (S/PRST/1995/9)، شجعتي المجلس على مواصلة النظر في سبل ووسائل تحسين التعاون والتنسيق العمليين بين الأمم المتحدة والمنظمات والترتيبات الاقليمية ووجه الانتباه خصوصا الى احتياجات منظمة الوحدة الافريقية.

٢ - ورحبت اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، في تقريرها المؤرخ ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٥ (A/50/230)، بالجهود المبذولة من جانب بعض الدول لوضع مقترحات تستهدف تحسين قدرة الأمم المتحدة على الرد السريع والفعال في حالات الطوارئ في افريقيا، وخاصة عن طريق التعاون مع منظمة الوحدة الافريقية. وتضمنت هذه المقترحات أمورا مثل التدريب وتحديد الاحتياجات من المعدات وتخطيط الموارد السوقية اللازمة لوزع الأفراد العاملين في مجال منع الصراعات وحفظ السلام. ودعتني اللجنة الى وضع هذه المقترحات وعرضها على الجمعية العامة للنظر فيها.

../..

071195 061195 95-33229

٣ - وهذا التقرير مقدم استجابة لتلك الطلبات من مجلس الأمن ومن اللجنة الخاصة.

٤ - توخى مؤسسو الأمم المتحدة، في الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، دورا هاما للمنظمات الاقليمية في صون السلم والأمن الدوليين. ويتضح بصورة متزايدة أن الأمم المتحدة لا تستطيع التصدي لكل صراع ممكن أو فعلي يعكر صفو العالم. وأحيانا يكون للمنظمات الاقليمية ودون الاقليمية مزية نسبية للقيام بدور رئيسي في منع الصراعات وتسويتها ومساعدة الأمم المتحدة على احتوائها. وفي هذا الصدد، شهد ازدياد أنشطة الأمم المتحدة في مجال السلم والأمن في افريقيا زيادة موازية في أنشطة منظمة الوحدة الافريقية والترتيبات دون الاقليمية. وقد كان إنشاء آلية منع الصراعات وادارتها وتسويتها التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية، في حزيران/يونيه ١٩٩٣، خطوة هامة الى الأمام في تعزيز القدرة الافريقية في مجال الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام، وفي مجال حفظ السلام، حيثما أمكن ذلك. بيد أن هذه الجهود تقلصت تقلصا شديدا لعدم توفر الموارد. والمبادرات الأخيرة من جانب الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والترتيبات دون الاقليمية، ومن جانب دول خارج المنطقة، كانت موجهة نحو معالجة هذه العوائق بهدف تعزيز القدرة الافريقية على الاستجابة في حالات الأزمات.

٥ - وتعتبر هذه المبادرات تطورا إيجابيا. ولكن، لكي يكون لها أقصى الأثر، يجب تطويرها وتنسيقها داخل إطار عام. وهذا التقرير، الذي أعد بالتشاور مع المسؤولين في منظمة الوحدة الافريقية، هو خطوة أولى نحو هذه الغاية. وفي هذا الصدد، تعتبر المبادرات والتوصيات المبينة في هذا التقرير متواضعة نسبيا. فهي تركز بالدرجة الأولى على بناء أساس قوي لازم لدعم المبادرات الأكثر طموحا التي يمكن الاضطلاع بها في مرحلة لاحقة.

ثانيا - الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وبناء السلام

٦ - أبدت منظمة الوحدة الافريقية والترتيبات دون الاقليمية اهتماما فعليا بدراسة إمكانات اتخاذ تدابير اقليمية للأمن الجماعي. فخلال الدورة العادية الثانية والستين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية، المعقودة في أديس أبابا، من ٢١ الى ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٩٥، أكد المجلس مرة أخرى الدور الأساسي للأمم المتحدة في صون السلم والأمن في العالم. ولاحظ، مع ذلك، أنه في حين ينبغي دائما أن تظل الأولوية للدبلوماسية الوقائية، ينبغي لافريقيا أن تحاول جديا تطوير وتعزيز قدرتها على المشاركة في ميدان حفظ السلام، إما تحت رعاية الأمم المتحدة وإما، في الظروف الاستثنائية، تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية.

٧ - وأعادت اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام في تقريرها المؤرخ ٢٢ حزيران/يونيه (A/50/230)، تأكيد الدور الهام الذي يمكن أن تقوم به المنظمات والترتيبات الاقليمية للاسهام في صون السلم والأمن الدوليين. وشجعت على تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية، وفقا للفصل الثامن

من الميثاق، وحسب ولاية كل منها ونطاقها وتكوينها، من أجل تحسين قدرة المجتمع الدولي على الاستجابة بسرعة للمنازعات والصراعات.

٨ - تتعاون الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية في عدد من المجالات في منع الصراعات وإدارتها وتسويتها. وتتشاور المنظمتان الآن بصورة منتظمة حول المشاكل الأفريقية الأساسية بغية تنسيق المبادرات والإجراءات فيما يتعلق بطائفة متنوعة من المسائل السياسية، من بينها منع وحل الصراعات في أفريقيا. ومنذ عام ١٩٩٠، تتعاون الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية في مبادرات لمنع وإدارة وحل الصراعات في أجزاء عديدة من أفريقيا، من بينها أنغولا وبوروندي وليسوتو وليبيريا وموزامبيق ورواندا وسيراليون والصومال وجنوب أفريقيا والصحراء الغربية. ومع ذلك، فهناك حاجة إلى زيادة تعزيز آليات التنسيق والتشاور والتعاون في المقار وفي الميدان. وأصبح من الممكن بإنشاء آلية منظمة الوحدة الأفريقية التحرك نحو إطار للتعاون أكثر انتظاما. وقد ناقشت مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية الحاجة إلى بناء صلات أوثق بين المنظمتين، بهدف تعزيز قدرتنا المتبادلة على صون السلم والأمن وتنسيق جهودنا في هذا الصدد.

٩ - كثيرا ما تجد الآن الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية تقومان في وقت واحد بجهود متكاملة لمنع الصراعات وإدارتها وتسويتها، بحيث أصبح من المسوغ الآن تعيين موظف اتصال للأمم المتحدة في مقر منظمة الوحدة الأفريقية. وتعيين مثل هذا الموظف سيكون خطوة واسعة نحو تيسير الاستخدام الفعال للموارد وتنسيق الجهود في بعض أشد الحالات حساسية وتحديا في أفريقيا. وفضلا عن ذلك، اتفقت المنظمتان على إنشاء برنامج لتبادل الموظفين، إذا توفرت الموارد الضرورية، بغية مساعدة منظمة الوحدة الأفريقية على تقوية آلياتها المعنية بمنع الصراعات وإدارتها وتسويتها وتعزيز التعاون بين المنظمتين، في المقر وعلى الصعيد الميداني.

١٠ - وآلية منظمة الوحدة الأفريقية هي حاليا بصدد تحسين قدرتها على التجهيز الآلي للمعلومات وتقوم الآن بإنشاء قاعدة بيانات للمساعدة في الإنذار المبكر. ومن المعتمد، إذا توفر التمويل، أن تساعد الأمم المتحدة المنظمة في إنشاء غرفة متابعة لتلقي المعلومات ونشرها، كي تواكب التطورات السياسية في أفريقيا وترصد الجهود الجارية لمنع وإدارة وحل الصراعات. ويقتضي ذلك مبدئيا زيارة قصيرة الأجل يقوم بها فريق تقني صغير من مقر الأمم المتحدة، يتبعها تبادل مستمر للموظفين بين المنظمتين. وسينظر أيضا في إمكانية استخدام وسائل الإعلام الوطنية من جانب الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، وخصوصا برامج الراديو، لنشر المعلومات عن الجهود الجارية التي تبذلها المنظمتان لمنع وحل صراعات معينة.

١١ - لقد درجت المنظمات الإقليمية تقليديا على المشاركة النشطة في الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام. وحيثما تعاونت الأمم المتحدة مع واحدة أو أكثر من المنظمات الإقليمية في معالجة نزاع معين، كان التعاون يتخذ أشكالا مختلفة، فقد يكون مجرد تشاور وتنسيق وقد يصل إلى تعيين ممثل مشترك. وفي حالات

أخرى، كانت تقوم أفرقة مخصصة من الدول بدعم جهود الأمم المتحدة أو كانت تأخذ، هي نفسها، بزمام المبادرة في صنع السلام. فالدبلوماسية الوقائية وصنع السلام ميدانان للنشاط تكون فيهما المنظمات الإقليمية غالباً في وضع يمكنها من تحقيق نتائج: وفي هذين الميدانين يبدو من الأنسب الأخذ بقدر من التفويض الى المستويات الإقليمية.

١٢ - ومفتاح التعاون والتنسيق بصورة أوثق بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية في مجال الدبلوماسية الوقائية يكمن في قيام تبادل منظم ومستمر للمعلومات عن الأزمات الناشئة في مرحلة مبكرة بدرجة كافية. ويمكن النظر في إجراء استعراضات مشتركة للصراعات الممكنة والفعالية بغية تنسيق المبادرات والإجراءات بصدد ها. ولتسهيل هذه العملية، ينبغي بذل الجهود لحشد المساعدات المالية والتقنية الضرورية لبناء القدرة المؤسسية لأمانة منظمة الوحدة الإفريقية في هذه المجالات وزيادة تعزيز آلية منع وإدارة وتسوية الصراعات.

١٣ - ويمكن للمنظمتين أن تستكشفا إمكانات الاضطلاع معا بأنشطة منتظمة ومشاركة لحفظ السلام في إفريقيا، وخصوصاً من خلال انشغال منظمة الوحدة الإفريقية بمبادرات الأمم المتحدة ومشاركتها فيها. فالنجاح في صنع السلام يتوقف على القدرة على تقديم الدعم والمساعدة المستمرين. ومن الممكن تبادل الأفكار حول الكيفية التي يمكن بها للأمم المتحدة أن تساعد في حشد الدعم المالي والسوقي لأنشطة معينة من أنشطة حفظ السلام التي تضطلع بها منظمة الوحدة الإفريقية، وفي وضع برامج للتدريب على تسوية المنازعات. وفي حالات معينة، تستطيع الأمم المتحدة أن توفر الدعم لمنظمة الوحدة الإفريقية من أجل تحسين قدرتها في بعثة للدبلوماسية الوقائية أو صنع السلام. وعلاوة على ذلك، تستطيع المنظمتان أن تتشاركا في رعاية حلقات دراسية وطنية وإقليمية لتسهيل الحوار بين الفئات والأطراف المتنازعة وللمساهمة في وضع اتفاقيات وترتيبات لمنع الصراعات أو التحكم فيها أو تسويتها.

١٤ - بدأت منظمة الوحدة الإفريقية برنامجاً للتدريب في أنشطة المساعدة الانتخابية وأنشطة التحول الى الديمقراطية، ويمكن تعزيز هذا البرنامج بالمعلومات الإضافية والدعم من الأمم المتحدة. واتخذت خطوة هامة في هذا الصدد حينما أصبحت المنظمة عضواً في شبكة المعلومات عن المساعدة الانتخابية التي أنشئت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ وقامت بتنسيقها وحدة المساعدة الانتخابية بالأمم المتحدة. وتستطيع الأمم المتحدة أن تمكن منظمة الوحدة الإفريقية من الاستفادة من برامج الأمم المتحدة المعنية بالإدارة الجيدة وبناء السلام والديمقراطية القائمة على المشاركة.

ثالثاً - حفظ السلام

١٥ - قد كان لعدد من الصعوبات العملية، من بينها الافتقار الى الموظفين ذوي الخبرة، وعدم كفاية الموارد المادية والبطء في وزع القوات والمعدات، تأثير على تنفيذ مهام حفظ السلام، لاسيما في مراحل

البداية. وتجسدت هذه الصعوبات بشكل درامي في البطء المؤلم الذي حدث في توسيع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة الى رواندا. ففي الوقت الذي كانت فيه عشرات من الناس تتعرض للذبح يوميا، احتجنا الى ثلاثة شهور، بعد الإذن بتوسيع البعثة بموجب قرار مجلس الأمن ٩١٨ (١٩٩٤) المؤرخ ١٧ أيار/مايو ١٩٩٤، للحصول على الجنود اللازمين وإعدادهم للوزع وشراء المعدات الأساسية ونقل الجنود والمعدات الى منطقة البعثة. وقد أضر هذا التأخر بالقدرات التشغيلية للبعثة. وبناء على ذلك، ينبغي لأي جهد يبذل لدراسة وسائل تعزيز القدرة على حفظ السلام في افريقيا أن يتصدى لهذه المعوقات على سبيل الأولوية.

١٦ - يجب أن ندرك، على أي حال، أن أثر هذه المصاعب لا يقتصر على العمليات في افريقيا ولكنها تؤثر، بدرجات متفاوتة، على تنفيذ عمليات حفظ السلام كلها. وقد قدمت في تقريرتي عن تخطيط عمليات حفظ السلام وميزنتها وادارتها بصورة فعالة (A/48/945 و Corr.1)، المؤرخ ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٤، عددا من المقترحات لتحسين قدرة الأمم المتحدة على الإعداد لعمليات حفظ السلام وتنفيذها. وأيدت الجمعية العامة عددا كبيرا من الاقتراحات المطروحة في ذلك التقرير ومن المقرر أن تستأنف نظرها في هذه المسألة في دورتها الحالية. وفي الوقت نفسه، ينبغي النظر في تدابير اضافية لتحسين قدرة كل من الدول الأعضاء، وقدرة المنظمات الاقليمية، على المشاركة في عمليات حفظ السلام.

١٧ - مع أن من المرجح أن يظل دور منظمة الوحدة الافريقية والمنظمات دون الاقليمية في عمليات حفظ السلام محدودا، ولو للمستقبل القريب على الأقل، تستطيع الجهود الاقليمية، كما هو متوخى في الفصل الثامن من الميثاق، أن تساعد في تعزيز قدرة المجتمع الدولي على معالجة الصراعات في افريقيا. ولذلك، ينبغي أن ينظر الى تحسين التأهب لحفظ السلام في القارة، على أنه مسعى تعاوني بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والمنظمات دون الاقليمية، يستهدف الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

ألف - الأفراد والتدريب

١ - الترتيبات الاحتياطية للأمم المتحدة

١٨ - إن أهم عنصر في أي عملية لحفظ السلام على الأرض هو الأفراد المدربون والمجهزون تجهيزا كافيا. وتعزيز قدرة الدول الافريقية على توفير هؤلاء الأفراد عامل مساعد بصرف النظر عما اذا كانت العمليات التي يشتركون فيها تنفذ من جانب الأمم المتحدة أو منظمة الوحدة الافريقية أو منظمة دون اقليمية أو تحالف متعدد الجنسيات.

١٩ - تشمل ترتيبات الأمم المتحدة الاحتياطية على نظام للقوات الوطنية وقدرات أخرى تحتفظ بها الدول الأعضاء عند درجة متفق عليها من الاستعداد لتكون مساهمة محتملة في عملية من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتوفر هذه الترتيبات اطارا يمكن من خلاله تسجيل قدرة الدول الافريقية الحالية

في مجال حفظ السلام وتعزيز تأهبها للاستجابة على نحو أكثر سرعة وفعالية عندما تظهر الحاجة لعملية لحفظ السلام. وتعمل الأمم المتحدة حاليا على جمع معلومات مفصلة بشأن الأفراد والمعدات المتاحة من خلال الترتيبات الاحتياطية، وذلك بغية تعزيز التخطيط وضمان الوجود في الوقت المناسب. ويقترح رهنا بموافقة البلدان ذات العلاقة تقاسم المعلومات مع منظمة الوحدة الأفريقية التي تستطيع أن تقوم بدور مفيد في تأمين القوات وسائر الموارد اللازمة من الدول الأعضاء فيها من أجل بعثات حفظ السلام. وقد ترغبفرادى الحكومات الأفريقية أيضا في أن تتقاسم مع منظمة الوحدة الأفريقية ومع بعضها البعض تفاصيل اشتراكها في ترتيبات الأمم المتحدة الاحتياطية.

٢٠ - يولي فريق إدارة الترتيبات الاحتياطية التابع لإدارة عمليات حفظ السلام بالأمانة العامة حاليا أولوية للمشاورات مع الحكومات ذات الصلة وذلك بغية زيادة عدد الدول الأفريقية المشتركة والحصول فيما يتعلق بالبلدان الأفريقية العشرة التي وافقت بالفعل على الاشتراك، على المعلومات الضرورية بشأن القدرات والأحجام بالإضافة إلى الثغرات في مجال المعدات. وبالإضافة إلى ذلك، يجري النظر في إمكانية عقد حلقة دراسية بشأن التأهب يمكن أن ينفذها فريق إدارة الترتيبات الاحتياطية بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية والحكومات ذات الصلة.

٢١ - وعندما يتم تحديد الوحدات المهيأة للترتيبات الاحتياطية، تتحمل البلدان المساهمة مسؤولية المحافظة عليها في حالة متفق عليها من التأهب حتى يمكن طلبها عند الحاجة. وينطوي ذلك على تدريب القوات المقترحة على الأسس التي تتبعها الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام والإجراءات والمبادئ التوجيهية الموحدة من أجل العمل، وكذلك على استعمال المعدات المتخصصة، الموحدة في هذه البعثات.

٢٢ - في ظل السياسة الثابتة يتوقع من البلدان المشاركة في عمليات حفظ السلام أن تقدم وحدات كاملة التجهيز تكون مكثفة ذاتيا لفترة ستين يوما بعد وزعها إلى مسرح عمليات معين. إلا أن بعض البلدان المساهمة واجهت صعوبات في تأمين وزع قواتها مجهزة بالمعدات اللازمة وتتسبب هذه الصعوبات في حدوث حالات تأخير كبيرة في الوجود وتقوض القدرة التشغيلية لعمليات حفظ السلام. وفي حالات الأزمات، مثل أزمة رواندا يمكن أن تترتب على ذلك آثار مفرجة. ويمكن مفهوم الترتيبات الاحتياطية من تخطيط وتنظيم الاحتياجات من المعدات اللازمة لدعم القوات قبل وزعها بوقت كاف، مما يضمن توافر جميع الأصناف الموصى بها لشحنها في الوقت المناسب عند الحاجة. وإنني أعتزم في هذا الصدد، وضمن إطار الترتيبات الاحتياطية، تشجيع "الشراكات" الثنائية فيما بين الدول التي تكمل قدراتها بعضها البعض بحيث يستطيع أحد البلدان تقديم القوات الضرورية في حين يقدم البلد الآخر المعدات اللازمة لسد النقص المتوقع في الاحتياجات من المعدات المتخصصة والثقيلة. وستشمل هذه الشراكات التدريب على استعمال المعدات وصيانتها على أساس ثنائي.

٢٣ - إن الخطوة الأولى في تشجيع الشراكات في مجال حفظ السلام هي معرفة الاحتياجات من المعدات بدقة، وكذلك نوع وكمية المعدات التي يمكن توافرها بالإضافة إلى (أو باستبعاد) المساهمات بالقوات. وهذا هو النوع من المعلومات الذي يسعى فريق إدارة الترتيبات الاحتياطية حاليا إلى استخلاصه في المناقشات التي يجريها مع الحكومات المشاركة. وهو يعمل بهذه الطريقة على إنشاء "قاعدة بيانات للتأهب" تبين بالتفصيل، لكل دولة عضو ترغب في المساهمة بقوات تشارك في عمليات حفظ السلام، التفاصيل المحددة لقواتها المتاحة (القوام والنوع والترتيب) وما تحوز من المعدات ذات الصلة، مع ذكر أي نقص. وستساعد المعرفة الكاملة المسبقة بالموارد المتاحة والاحتياجات المتبقية على اتخاذ الترتيبات الرامية إلى التخفيف من حالات النقص مما يدعم بدوره استعداد المنظمة لعمليات الوزع في المستقبل، وضمان الاكتفاء الذاتي للعمليات الجديدة في مراحلها الأولى الحرجة. وفي الوقت الذي تعتبر فيه زيادة عدد الدول الأفريقية المشاركة في الترتيبات الاحتياطية عملية مستمرة على المديين القصير والمتوسط، أدعو الدول الأفريقية التي تشترك بالفعل إلى التعاون مع فريق إدارة الترتيبات الاحتياطية لوضع صورة مستكملة بحلول ربيع عام ١٩٩٦، للاحتياجات من المعدات المتخصصة والثقيلة.

٢٤ - وفي هذه الأثناء، تعمل الأمم المتحدة مع الدول الأعضاء لتحديد سبل ضمان تجهيز القوات بالمعدات المناسبة وتدريبها على استعمالها قبل الوزع. وفي هذا الصدد، تقوم أفرقة السوقيات المتنقلة للأمم المتحدة بزيارة بعض البلدان التي يحتمل أن تساهم بقوات وتساعد على تحديد الاحتياجات من المعدات الثقيلة والمتخصصة قبل دعوة الدول المعنية إلى تقديم قوات لعملية ما. وقد كان هذا إجراء مفيدا في حالة بعثة الأمم المتحدة الثالثة للتحقق في أنغولا.

٢٥ - وقد أثيرت مسألة إمكانية قيام الأمم المتحدة مسبقا بوضع معدات في أفريقيا كي تستخدمها الوحدات الأفريقية، وذلك كوسيلة لتلافي حالات التأخر في وزع عمليات حفظ السلام. وسوف يتطلب ذلك من الأمم المتحدة إما أن تشتري المعدات المطلوبة وإما أن تحصل على هبات من المعدات من الدول الأعضاء الأخرى؛ وتترتب على كل من الخيارين آثار مالية بالنسبة للمنظمة. ولم أتلق حتى الآن ما يدل على أن الدول الأعضاء مستعدة لأن تتحمل، من خلال الأمم المتحدة، التكاليف الفورية لتجهيز وحدات عمليات حفظ السلام. ولهذا السبب، ونظرا لأن الاحتياجات الدقيقة من المعدات اللازمة للبلدان الأفريقية المساهمة بقوات لا تزال موضع بحث في المناقشات الجارية مع عدد من الحكومات الأفريقية بصدد مشاركتها في الترتيبات المؤقتة فإنه يمكن العودة إلى هذا الموضوع في وقت لاحق.

٢٦ - وفي هذه الأثناء، وفر إنشاء قاعدة للسوقيات تابعة للأمم المتحدة مؤخرا في برنديزي، بإيطاليا، مرفقا لتجديد وتخزين المعدات الفائضة من بعثات عمليات حفظ السلام المنتهية لاستخدامها في دعم عمليات أخرى كلما برزت الحاجة، ويمكن شحنها منها إلى أي ميناء في أفريقيا في فترة تمتد من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. وقد ساعد مرفق برنديزي مؤخرا وإلى حد كبير، في إنشاء بعثة الأمم المتحدة الثالثة للتحقق في أنغولا. لكنه نظرا لأن معظم المعدات الموجودة في برنديزي هي معدات غير عسكرية

ومهيئة بالتالي من أجل الهياكل الأساسية للبعثات لا لدعم وحدات القوات، فإن التركيز الأساسي بالنسبة لتوفير الاحتياجات من تلك المعدات سيظل يتمثل في ترتيبات الشراكة التي ورد وصفها أعلاه. وبناء على طلب تلك الشراكات، يمكن النظر، على أساس كل حالة على حدة، في تخزين معدات حفظ السلام المقدمة على هذا النحو في برنديزي، على أساس توافر الأمكنة وتحمل التكلفة.

٢ - التدريب

٢٧ - على الرغم من أن المسؤولية الأولى فيما يتعلق بتدريب الجنود والضباط لعمليات حفظ السلام تقع على عاتق حكوماتهم الوطنية، فقد وضعت الأمم المتحدة أدوات تدريب قيمة، الغرض منها مساعدة الدول الأعضاء والمؤسسات الإقليمية في تنمية مهارات حفظ السلام. وهناك عدد من الأنشطة التدريبية التي يمكن أن يضطلع بها، في سياق تعزيز القدرة على حفظ السلام في أفريقيا، في إطار الترتيبات الاحتياطية وخارجها على السواء.

٢٨ - وتنظم الأمم المتحدة حلقات عمل إقليمية في مجال حفظ السلام، من المقرر عقد إحداها في مصر في شباط/فبراير ١٩٩٦ حيث وجهت دعوات إلى الدول الأفريقية المساهمة حالياً بقوات وتلك التي يحتمل أن تساهم بقوات. وترمي حلقة العمل هذه إلى تبادل المعلومات وتحديد الاحتياجات التدريبية التي ستنظم على أساسها تمرينات التدريب الملائمة. ومن المتوقع أن يمثل عقد حلقات دراسية مشتركة في مجال حفظ السلام أحد المجالات التي ستنظم، وستشارك كليات أركان وطنية والأمم المتحدة في رعايتها، بغية زيادة المعرفة العامة والفهم العام فيما يتعلق بحفظ السلام لدى الضباط العسكريين والمدنيين من ذوي الرتب المتوسطة والعليا. ويمكن أن تتضمن هذه الحلقات الدراسية، التي تستند إلى كتيبات ومبادئ توجيهية وضعتها الأمم المتحدة، تمرينات تتصل بمراكز القيادة وما يتصل بها من عمليات المحاكاة. وسيجري التشديد في هذه الحلقات الدراسية، بصورة خاصة على إشراك البلدان الأفريقية التي تشكل جزءاً من الترتيبات الاحتياطية، فيها.

٢٩ - وينبغي إبقاء وحدات من البلدان الأفريقية المشاركة في الترتيبات الاحتياطية في حالة تأهب نسبي وأن تدرب على معايير واحدة، وعلى اتباع نفس إجراءات التشغيل. وأن تجهز بمعدات اتصالات متوافقة، كما هو محدد في جداول المنظمات والمعدات للأمم المتحدة، التي زودت بها الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، بإمكان الدول الأفريقية أن تفرد جانباً أو تحدد وحدات تكون على أهبة الاستعداد لتعطي تدريباً متخصصاً في مجال عمليات حفظ السلام. ويقترح أن يشارك الأفراد الرئيسيون في هذه الوحدات، مثل ضباط الأركان. وأفراد السوقيات، وضباط الاتصالات والقادة، في بداية الأمر، في تمرينات مشتركة في مجال حفظ السلام في فترات منتظمة. ويمكن، في مرحلة متأخرة، أن تشارك وحدات بكاملها في هذه التمرينات، حتى تصبح جاهزة للوزع بعد مهلة وجيزة وتعتاد بالفعل على العمل بها عند وصولها إلى منطقة البعثة. وكجزء من الترتيبات الاحتياطية، يجري النظر أيضاً في إنشاء مجمع لضباط قيادة الأركان العامة

الذين ستقوم بتدريبهم أفرقة الأمم المتحدة للمساعدة في مجال التدريب وذلك للوزع الفوري وعلى إنشاء مقر للقوة بسرعة، حال صدور إذن بإنشاء عملية جديدة لحفظ السلام.

٣٠ - وقد وضعت الأمانة العامة مواد تدريب مختلفة تشمل الجوانب العامة لحفظ السلام، وأصدرتها الى جميع البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة لمساعدة الدول الأعضاء في إعداد أفراد الشرطة المدنية والأفراد العسكريين. وفقا للمعايير والمهارات والممارسات والإجراءات الموحدة المتفق عليها ليشاركوا في بعثات حفظ السلام. وتشمل بعض العناصر الرئيسية دورة تدريبية وكتيبا لمراقبي الأمم المتحدة العسكريين، ودورة تدريبية وكتيبا للشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة، وكتيبا للضباط من الرتب المساعدة، ومقننا تدريبيا لكلية القيادة والأركان ودليلا تدريبيا في مجال حفظ السلام.

٣١ - وقد أنشأت الأمم المتحدة مؤخرا أفرقة للمساعدة في مجال التدريب، مؤلفة من أفراد محنكين في مجال حفظ السلام، تقدمهم الدول الأعضاء على أساس الحاجة، لمساعدة البلدان المهتمة والمؤسسات الإقليمية على وضع برامج تدريبية وتدريب مدربين وطنيين وإقليميين. وهذه الأفرقة متاحة أيضا لتدريب ضباط الأركان في مزار عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقد أجريت هذه العمليات حتى الآن بنجاح بالنسبة لضباط أركان المقر في عمليتي الأمم المتحدة لحفظ السلام في هايتي وأنغولا. وخلال عام ١٩٩٦، سيجري التركيز على اختيار وإعداد أفرقة للمساعدة في مجال التدريب يختار أعضاؤها من بين أفراد أفرقة محنكين في مجال حفظ السلام. وتقوم الأمم المتحدة أيضا بالتحضير للقيام بعملية تدريب لكبار الضباط العسكريين والمدنيين الذين يحتمل استدعاؤهم للخدمة في عمليات حفظ السلام. ومن شأن هذه البرامج أن تساعد في تدريب أفراد أفرقة، علاوة على أفراد من مناطق أخرى، رهنا باستيفاء شروط التمويل.

٣٢ - وقد أشارت عدة دول أخرى مؤخرا الى التزامها تعزيز و/أو إنشاء مراكز تدريب وطنية أو إقليمية في مجال حفظ السلام. وبإمكان الأمم المتحدة، بالتنسيق مع منظمة الوحدة الأفريقية، أن تدعم هذه الجهود من خلال تقديم المساعدة الى كليات أركان ومراكز إقليمية محددة في مجال تقييم الاحتياجات من التدريب ووضع برامج تدريبية لتلبية هذه الاحتياجات؛ وكفالة الوفاء بمعايير التدريب الموحدة بما في ذلك وضع مصطلحات موحدة؛ وتقديم مواد التدريب، والمساعدة في تنسيق الدعم الخارجي. والأمم المتحدة على استعداد لتقديم خبراء، أو خبراء وطنيين معارين الى الأمم المتحدة، علاوة على أفرقة للمساعدة في مجال التدريب لدعم هذه الجهود. وقد ورد بالفعل طلب للحصول على المساعدة ويجري حاليا النظر فيه.

٣٣ - ومن الجدير بالذكر، في هذا الصدد، أن بعض المساعدات المقدمة للتدريب في مجال حفظ السلام تقدم بالفعل على أساس ثنائي. وينبغي تنسيق هذه الجهود مع برامج التدريب المقترحة أعلاه. ولهذا الغرض، تقوم الأمم المتحدة بجمع معلومات من الدول الأعضاء بشأن أنشطة التدريب التي تنظمها والتي يطلب الى دول أخرى إرسال مرشحين إليها. وفي هذا السياق، تعمل الأمم المتحدة كمركز لتبادل المعلومات،

أو نقطة مركزية لجمع المعلومات بشأن هذه الأنشطة، لمساعدة الدول الأعضاء المهمة ببناء قدرة على حفظ السلام أو في تقديم الدعم لهذه الأنشطة. وستشاطر هذه المعلومات من الآن فصاعداً مع منظمة الوحدة الأفريقية، بصورة اعتيادية، من أجل زيادة تنسيق الجهود.

باء - التخطيط والتمويل

٣٤ - قبل أن يصدر إذن بإنشاء عملية لحفظ السلام، تنظم الأمم المتحدة عموماً بعثات تقنية لإجراء دراسات استقصائية، يجري خلالها وضع خطط عمليات مفصلة، بما في ذلك إجراء تقييم للاحتياجات من الموارد. ويجري، قدر الإمكان، تحديد وتعيين كبار الأفراد المدنيين والعسكريين للعملية المقترحة في مرحلة مبكرة حتى يتسنى ربطهم بعملية التخطيط. وسيدرج الأفراد الرئيسيون، الذين تقدمهم البلدان الأفريقية في إطار الترتيبات الاحتياطية للأمم المتحدة، ضمن أفرقة التخطيط التقنية هذه لأغراض العمليات التي سيشاركون فيها.

٣٥ - لا تسمح الآليات الموجودة لتمويل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام بالقيام بأنشطة تحضيرية محددة قبل أن يأذن مجلس الأمن بإنشاء بعثة ما. ووفقاً لذلك، يجب النظر في مسألة الجوانب المالية المتعلقة بتعزيز التأهب لحفظ السلام في أفريقيا، وستجسد بعض المقترحات المقدمة في هذا التقرير، وخاصة فكرة إنشاء "شراكات"، في مساعدات ثنائية (وبعضها جارٍ بالفعل في الوقت الحاضر) ولن تترتب عليها أي تكلفة مباشرة بالنسبة للمنظمة. على أنه يلزم تنسيق هذه الأنشطة كي تعود بالفائدة القصوى على المجتمع الدولي. وتوفر الترتيبات الاحتياطية للأمم المتحدة إطاراً مفيداً للقيام بهذا.

٣٦ - وتترتب على معظم المقترحات في هذا التقرير، والتي تقع ضمن الفئات العريضة المتمثلة في الترتيبات الاحتياطية والتدريب والآليات المتعلقة بمساعدة منظمة الوحدة الأفريقية والتنسيق معها على نحو أوثق، آثار مباشرة، وإن كانت متواضعة، في ميزانية الأمم المتحدة. وقد يصبح من الضروري، إضافة الطابع المؤسسي، في حينه، على هذه الأنشطة، مما سيعني وضعها في إطار الميزانية العادية. وفي غضون ذلك فإنني أوجه الدعوة إلى الأعضاء للمساهمة في صندوق استئماني سيكرس لتعزيز التأهب لمنع الصراعات وحفظ السلام في أفريقيا.

جيم - التعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات دون الإقليمية

٣٧ - فيما يتعلق ببناء القدرة على حفظ السلام، هناك عدة مسارات، على نحو ما ورد وصفه في هذا التقرير، وهي مسارات يمكن أن تقدم الأمم المتحدة من خلالها المساعدة للدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية. فإذا قررت منظمة الوحدة الأفريقية أو منظمة دون إقليمية أن تضطلع، بدعم من مجلس الأمن، بعملية لحفظ السلام أو أن تقوم بوزع مراقبين عسكريين، فبإمكان الأمم المتحدة تقديم الخبرة في مجال

التخطيط والسوقيات، للمساعدة في التحضير للعملية وتقييم الاحتياجات السوقية والمالية الضرورية. وبإمكان الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، أو أي منظمة دون إقليمية، النظر أيضا في المشاركة في وزع عمليات لحفظ السلام، كما هو الأمر حاليا في ليبيريا. فإذا تم النظر في القيام بمثل هذه العمليات، فسيصبح تنسيق التخطيط بشكل وثيق شرطا أساسيا لنجاحها. علاوة على ذلك، يتبين بوضوح من الدروس المستفادة من التجربة الليبيرية أن فعالية هذه العمليات ومصادقيتها يمكن أن تقوض ما لم تقم على أساس مالي متين وموثوق. ومما لا شك فيه أن اعتماد الاتحاد الاقتصادي لدول غرب أفريقيا على التبرعات للوفاء بعدة احتياجات سوقية للقوة التابعة له كان عقبة كبيرة أمام اضطراره بمسؤولياته بموجب اتفاقات السلم. وينبغي أن يؤخذ هذا الدرس في الاعتبار لدى النظر في الجوانب المالية لأنشطة حفظ السلام في إطار ترتيبات إقليمية أو دون إقليمية.

رابعا - ملاحظات

٣٨ - إن بلدان القارة الأفريقية هي التي تملك أولا وقبل غيرها مفتاح زيادة التأهب لمنع وقوع الصراعات وحفظ السلام في أفريقيا. وفي استطاعة الدول الأعضاء من خارج المنطقة أن تساعد، لا سيما إذا كانت الحلول العملية والموارد الضرورية لتنفيذها محددة تحديدا واضحا. والأمم المتحدة على استعداد، من جهتها، للمشاركة في هذه العملية.

٣٩ - وقد خطت منظمة الوحدة الأفريقية خطوات هامة في السنوات الأخيرة نحو بناء قدرتها على حفظ السلام والأمن، ولا سيما فيما يخص الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام. ونظرا لتنوع القدرات للتباين في الهياكل والولايات وعمليات صنع القرار بين منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة، فإن من غير الملائم السعي إلى إقامة نموذج جامد للتعاون بينهما. بيد أن من الممكن تحديد مبادئ معينة ينبغي أن يستند إليها هذا التعاون، بما في ذلك إقامة آليات متفق عليها للتشاور، واحترام أولية الأمم المتحدة وفقا للميثاق، وتقسيم واضح للعمل تفاديا للتداخل، لاعتماد كل من أعضاء منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة نهجا منسقا لمعالجة المشاكل التي تهم كلا المنطقتين.

٤٠ - كما أن من الممكن، بل من الواجب، مواصلة تعزيز قدرات منظمة الوحدة الأفريقية وإضفاء الصفة المؤسسية على الآليات بغرض تنفيذ المبادئ المذكورة أعلاه تنفيذا عمليا. وتحقيقا لهذه الغاية فإنني ضمّنت تقريرتي هذا:

(أ) وزع موظف اتصال تابع للأمم المتحدة في مقر منظمة الوحدة الأفريقية للمساعدة على ضمان تنسيق جهود المنظمين على نحو فعلي في مجالات منع الصراعات وإدارتها وتسويتها؛

(ب) إيفاد فريق تقني في زيارة قصيرة لمساعدة آلية منظمة الوحدة الافريقية على تنظيم غرفة لرصد الحالة؛

(ج) وضع برنامج لتبادل الموظفين من أجل مساعدة منظمة الوحدة الافريقية على تعزيز آلياتها وتعزيز التعاون بين المنظمتين، سواء في المقر أو على مستوى الميدان. ويشمل ذلك، في جملة أمور، إيفاد المخططيين وموظفي السوقيات التابعين لمنظمة الوحدة الافريقية الى الأمم المتحدة للوقوف على أساليب المنظمة في التخطيط وفي تنظيم عمليات حفظ السلام؛

(د) تقاسم المعلومات المقدمة من الدول الأعضاء على نحو منتظم مع منظمة الوحدة الافريقية، بشأن التدريب الذي تنظمه تلك الدول في مجال حفظ السلام، وتدعو البلدان الأخرى الى إرسال مشاركين فيه.

٤١ - وستواصل الأمم المتحدة بدور مركزي فيما يتعلق بحفظ السلام في افريقيا. واستعداد المنطقة لحفظ السلام، سواء في إطار عملية للأمم المتحدة أو لمنظمة الوحدة الافريقية أو كجزء من عملية منفذة على المستوى دون الإقليمي، يتوقف بالدرجة الأولى على رغبة الحكومات الافريقية في المساهمة بقوات في هذه العملية. والخطوة التالية هي تحديد الثغرات في مجالي التدريب والمعدات من شأنها أن تعيق قدرة البلدان المساهمة بقوات على المشاركة الفعلية. أما الخطوة الثالثة فهي أن يقدم المجتمع الدولي المساعدة في تلبية هذه الاحتياجات ويوفر نظام الترتيبات الاحتياطية للحكومات الافريقية المهمة بالمشاركة في عمليات حفظ السلام إطارا ملائما لإعلان ذلك بصورة محددة وإعلان المجالات التي تحتاج فيها قدراتها الى تعزيز، إذا كان لها أن تساهم في هذه العمليات على النحو الأمثل وحتى يمكن تلبية هذه الاحتياجات بمساعدة يقدمها الذين هم في وضع يسمح لهم بذلك.

٤٢ - ومع أن السلام هو مهمة سياسية في جانب كبير منه، فإن من مكوناته الأساسية الأخرى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحماية وتعزيز حقوق الإنسان، والحكم الجيد، وبناء المؤسسات، وكثيرا ما يلزم أن تتواكب هذه الأنشطة مع عملية حفظ السلام، إذا ما ابتغي النجاح لهذه الأخيرة وإنجاز الهدف الأكبر وهو تسوية الصراعات تسوية دائمة.

٤٣ - وفي ضوء ما سبق، اقترحت في هذا التقرير عددا من الإجراءات المتواضعة ولكنها عملية، والتي يمكن إيجازها على النحو التالي:

(أ) إيلاء أولوية لتقوية المشاركة الافريقية في الترتيبات الاحتياطية للأمم المتحدة، ووضع تصور شامل في أقرب فرصة ممكنة، عن احتياجات الشركاء الأفارقة فيما يتعلق بالمعدات التخصصية والثقيلة؛

(ب) تعزيز عمليات "الشراكات" الثنائية لإمداد القوات بالمعدات استنادا الى هذه المعلومات؛

(ج) تقاسم الخدمات المتعلقة بمشاركة الدول المعنية في الترتيبات الاحتياطية مع منظمة الوحدة الافريقية، رهنا بموافقة هذه الدول؛

(د) القيام في موعد أقصاه نهاية عام ١٩٩٥ بحملة لتوزيع مواد الأمم المتحدة للتدريب على أنشطة حفظ السلام، وتنظيم حلقة عمل تدريبية إقليمية في مجال حفظ السلام في افريقيا، في أوائل عام ١٩٩٦؛

(هـ) تنظيم حلقة دراسية لتدريب المدربين على عمليات حفظ السلام، وحلقة دراسية لفريق الأمم المتحدة للمساعدة في مجال التدريب وحلقة تدريب للشرطة المدنية في النصف الأول من عام ١٩٩٦؛

(و) البدء في تنظيم تدريبات مشتركة على حفظ السلام تجري على فترات منتظمة لكبار الضباط في الوحدات الافريقية المشاركة في الترتيبات الاحتياطية، لكي تصبح على المدى البعيد عاملا حافزا لتدريبات حفظ السلام المشتركة بين الوحدات الافريقية المشاركة في الترتيبات الاحتياطية.

٤٤ - وفي التحليل الأخير، فإن نجاح الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام في افريقيا، وبصرف النظر عن مستوى الاستعداد وفعالية التعاون بين المنظمات، يتوقف على توافر الإرادة السياسية لدى أطراف الصراع في تسوية خلافاتها سلميا. كما أنه يتوقف على الإرادة السياسية للدول الأعضاء. ولمجلس الأمن على وجه الخصوص، في دعم هذه العمليات وكفالة أن تتوافر لها، منذ البداية، الموارد البشرية والمادية والمالية الضرورية لتنفيذ ولاياتها. فعلى هذا الأساس وحده يمكن لأدوات تسوية الصراعات وإداراتها هذه أن تكون ذات فعالية في عصر ما بعد الحرب الباردة.

— — — — —